

تزيه أهل السنة والسداد

من تلويث

"القاعدة": جماعة الفساد !

لفضيلة الشيخ

أبي عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري

-حفظه الله تعالى-

دار الحديث السلفية بدماج

درسها الله من كل سوء ونكره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، و الصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن اتبع هدام،
أَمَّا بَعْدُ:

السؤال:

جاءت بعض الأسئلة تتعلق بها نشر في بعض الجرائد، وعلى ما يسمونه: (موقع مأرب) يقولون: (بعض الجهاديين خطف بعض المسؤولين ثم سأولهم لماذا فعلتم ذلك قالوا: لأنهم يؤذون طلاب العلم في دمّاج)، هذا من ضمن ما تعللوا به !

والجواب:

إِنَّهُمْ لَيَعْلَمُونَ وَغَيْرُهُمْ يَعْلَمُونَ: أَنَّهُمْ لَيَسُوا مَنَا وَلَسْنَا وَنَحْنُ ! وقد قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا فِي الصَّحِيفَاتِ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «مَنْ أَدْهَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ» ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ عَمَلَهُ ذَلِكَ مَا هُوَ مَقْبُولٌ، وَلَا مَرْضِيٌ عَنِ اللَّهِ، وَلَا عَنِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوَاجِبٌ عَلَيْنَا أَنْ نَرْضِيَ بِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَنَبْغِضَ مَا أَبْغَضَهُ وَرَدَهُ.

وَفِي الصَّحِيفَاتِ عَنْ عُمَرِ بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ بَنِي فَلَانَ لَيْسُوا لِي بِأَوْلِيَاءَ، إِنَّهَا وَلِيَ اللَّهُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ» . وَهَذَا هُوَ مَسْلَكُنَا: أَنَّ مَنْ كَانَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِينَ الصَّالِحِينَ الْبَعِيدُونَ عَنِ الشَّرِكِيَّاتِ وَالْبَدْعِ وَالْخَرَافَاتِ وَالْتُّورَاتِ وَالْأَنْقَلَابَاتِ وَالْفَتْنَ وَيَكُونُ سَنِيًّا عَلَى طَرِيقَةِ السَّلْفِ الصَّالِحِ: فَهُوَ وَنَا وَنَحْنُ مِنْهُ ! سَوَاءَ كَانَ فِي الْمَشْرِقِ أَوْ فِي الْمَغْرِبِ، أَوْ كَانَ حَيًّا أَوْ مَيِّتًا، أَوْ كَانَ أَعْجَمِيًّا أَوْ عَرِيبِيًّا، فَفِي الصَّحِيفَاتِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قال: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه ببعض» ، وسائل المسلمين لهم علينا حق النصح وحق الدعوة إلى الصواب والحذر من المخالفات التي يحدثها من يحدثها منهم، والتذذير منها. ويجب أن يقال للحق: حق ! والباطل: باطل ! والتزحزح عن الحق لا يجوز سواء كان في جانب عدوك أو في جانب صديقك: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَامِينَ** بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين إن يكن غنياً أو فقيراً فالله أولاً بهما فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وإن تلووا وإن تعرضاً فإن الله كان بما تعملون خبيراً [النساء: 135].

(جماعة الجihad): نكل بهم شيخنا رحمه الله، ولنا في بيان حالهم رسالة: "إعلان النكير على أصحاب الانقلاب والتفجير" ، وكان بعضهم ربما حصل له من الفكر ما حصل وهو في الدار فلم يلقه الشيخ رحمه الله وطرده ! وبعد موته رأينا منهم نبدأ، ممن شعرت منه بشيء من شبه التكفير أو الفتنة أو ما يسمى عند المتأخرین بـ (القاعدة) من جماعة الجihad، أو غير ذلك، لم نبق له طرفاً عندنا والله الحمد، وأظنهم يعلمون بما حذج وبالبيقين ممن قد طردتهم عينياً وبأسمائهم.

ولا نحيز لـ (جماعة الجihad) أصلحهم الله وسائل المسلمين أن يمسحوا بنا درنهم، ويتعللون أن الدولة أدتنا وتأخذ طلبنا، فلم يحصل لنا أذى والله الحمد من هذه الدولة وفقها الله ! الحق يقال : وإن حصل التباس في بعض إخواننا الذين ربما ذهبوا إلى صعدة أو صنعاء كما حصل لثلاثة من الصوماليين قبل أيام، أو غيرهم في أيام الحرب مع الرافضة، والله أتصل اتصالاً (يا فلان هذا من طلابي ! وإذا به يقول: إن شاء الله لأن يطلق)، مباشرة.

أنا شاكر لهم احترامهم ! وشاكر لهم معرفتهم لجهود أهل السنة ! : (العلمية) (الخلقيّة) (الإسلامية) (السلفية) ! البعيدة عن الغتن، فليس بيننا وبين حكومتنا والله الحمد نفرة ! وما ننتقده عليها مما نبيّنه لهم ولغيرهم، من الأخطاء التي يقعون فيها ذلك من باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: «الدین النصیحة». قلنا: لهن يا رسول الله ؟ قال: لله ولكتابه، ولرسوله، ولأنتم المسلمين وعامتهم» أخرجه مسلم، فندن نعتبرهم خطائين، ونعتبر أنفسنا خطائين على تفاوت في كبر الأخطاء التي لا تخرج من الملة وصغرها، «وخير الخطائين التوابون» ، ووجب النصح على ما دل عليه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ووجب العد والحذر والتذذير من المخالفات الشرعية دقيقها وجلياتها ! فإننا عباد لله سبحانه وتعالى، والله يقول في كتابه الكريم: **وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونَ** [الذاريات: 56] ، وإننا أكرمنا الله بالإسلام، والإيمان

والقرآن والسنّة. وكتاب الله وسنة رسول الله صلّى الله عليه وسلم لل المسلمين جميعاً،
واجب علينا تعظيمها والتمسّك بها وهذا هو الصراط المستقيم الذي لا عوج له، قال
تعالى: ﴿فَاسْتَوْسِكُ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صَرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ # وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ
وَلَقَوْمٍ وَسَوْفَ تَسْأَلُونَ﴾ [الزخرف: 43-44]، وقال عز وجل: ﴿وَإِنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا
فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَبَعُوا السَّبِيلَ فَتَفَرَّقَ بَكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَارُكُمْ بِهِ لَعْلَكُمْ
تَتَعَقَّدُونَ﴾ [آل عمران: 153].

هذه نعمة يجب الحفاظ عليها قال الله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [آل عمران: 3] : هذه نعمة لا يجوز التردد عنها، لا بتقليد الكافرين، ولا باقرار المعاشي، ولا بتعود أي مخالفة شرعية صغيرة أو كبيرة، هذا دين الله ! أمرنا بالاستقامة عليه، قال الله عز وجل: ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعْكَ وَلَا تَطْغُوا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمْسِكُ النَّارِ وَمَا لَكُمْ أُولَيَاءُ ثُمَّ لَا

١١٢-١١٣ هـ [تصرون]

وَاسْتَغْفِرُوهُمْ [فصلٌ٦] الْإِسْتِقَاةَ قَدْ تَحْصُلُ أَخْطَلُهُمْ وَلَقَدْ لَا يَتَعَدَّهَا
بعضُهُمْ جِلْسٌ مِنْ جِلْسٍ

عدم عصمه إذا لم يعصمه الله من ذلك، فوجب عليه التوبة والإنابة والاستغفار إلى الله تعالى **وَاسْتَغْفِرُ لَهُ** **أَيْهَا** **الدليل:** لهذا

وَسَلَّمُوا لِلْفَتَنِ كَيْنَ [فَقَاتِلُوا قَاتِلَوْهُ] إِنَّ رَبَّنَا وَوَيْلُ اللَّهِ
وَرَبُّوبِيتَهِ أَيُّمُ الْمَلَائِكَةُ الْأَلَّا تَنْعَفُوا شَوَّلَهُ تَنْعَفُوا تَرْزِيزَهُ
وَلَكُمْ الْأَبْشِلَرُوا وَفِي الْجَنَّةِ الْأَخْرَقَتِي وَلَكُفْرُتِ فِي تَوْهِدِهِ تَشْتَهِي أَنْفَسَكُمْ
وَصَفَاتَهِ

1

#

أعوذ بالله أن نرضي بمنكر. وما يجب علينا نصح هؤلاء القوم أصلحهم الله، وأنا والله أتصدّر لسراً وجهاراً، فالمؤمنون نصحة! والفاجرون غشша!

فتنصح هؤلاء الذين يعملون هذه القلاقل والفتنة في البلاد أن يتقدوا الله ويتقدّمُوا في دينه، ويتجنبوا هذه الأفكار الخاطئة. ومن كان منهن يهمنه دين الله - وليس

هم اطهاع الدين - ورأوا خطأً أو منكراً عرفوه ببراهينه، وأرادوا النصح: يأتون البيوت من أبوابها ! وينصتون، ونحن في بلاد مسلمة حاكمها ومدحومها، الأصل هذا، والبلاد على

يمان قال النبي عليه صلّى الله سلم :

والحكمة

، فينصتون ويدخلون على ذوي الشأن، يبيّنون لهم الأخطاء يمكن تجنبها، والفقه يمكنه يمان» ويطلبون منهم أبعادها، أما "التخطّف ونحوه من هذه الأفعال السيئة": هذا يفاقم الأمور ويسبّب الفتنة وزعزعة الأمن، ويطمع الأعداء خارج البلاد فيينا، بأن البلاد بلاد فوضى.

نحن نريد أن نعيش أمنين ! في طاعة الله سبحانه وتعالى : المساجد عاصمة والخير حاصل، فوجوب إكمال الخير بطاعة الله سبحانه وتعالى وتجنب معااصيه، وتجنب الفتنة وسؤال الله عز وجل أن يدفع عننا الفتنة ما ظهر منها وما بطن !

ونقول لجماعة الجهاد المتابعين علينا الذين -فيما يزعمون- أين أنتم منا قبل أيام حين بغي علينا الراافضة ؟ ما أحد منكم قرر معنا طوشة -وما يلعب بها الأولاد- ضد الراافضة، بل بعضكم في جهة المشرق حين اشتبك أهل السنة مع الراافضة لأنزل لهم من بعض الجبال صار بعضكم يعطي بعثاته على وجهه وينسل عن وواجهة الراافضة، كما أخبرنا بذلك بعض إخواننا طلاب العلم من تلك البلاد.

وحتى لو جاءوا ما قبلتهم لأنني كنت أريد أن يكون صفتنا واحداً، ما أريد أن يدخله حزبي ! ولا أريد أن يدخله جهادي ! -والجهاديون هم من تربية الإخوان المسلمين الحربيين- الذين يخدعونك في احلك الموضع إن لم تكن في صفّهم : وجود فئات مختلفة بها في بعضها من تعهد المعااصي، في مثل هذا يسبب التنازع والفشل والله عز يقوّل:

ولما كان [الْمُؤْمِنُونَ] فَتَقَشَّلُوا وَتَذَهَّبُ رِيحُكُمْ طلّبنا صفاً واحداً، ما كان عندنا أي تضعضع، ولا ضعف، من فضل الله سبحانه وتعالى، وما حصل إلا التأخي والتضافر، وكل واحد يبذل من وسعه ما يقربه إلى الله عز وجل في دفع الشر عنه وعن إخوانه، والفضل في ذلك لله وحده !

دعوتنا صافية ! والله : وجوه إخواننا بيض ! أينما ذهبوا، في اليمن وفي غيره، (أنت من أهل السنة من أهل دمّاج، قال: نعم، حياك الله تفضل).

فلا نرضى أن يتمسّح بنا هؤلاء المدبرون ! الفوضويون ! الدمويون ! ولا غيرهم من

أهل الذهاب.

لَا يَتَمَسَّ بِنَا مَنْ كَانَ الشَّيْخُ رَحْمَةُ اللَّهِ يَسْمِيهِمْ بِنْ (جَمَاعَةُ الْفَسَادِ) !! وَنَعَمْ
الشَّرُّ لَهُمْ كُلُّمَا باختصار يَجْمِعُ جَلْ مَا تَنْطَوِي عَلَيْهِ أَفْعَالُهُمْ !

هَذِهِ دُعْوَةٌ: (سَلْفِيَّةٌ) (عَلْمِيَّةٌ) (زَكِيَّةٌ) (نَقِيَّةٌ) ! مَا أَدْدَدْ مَعَهُ عَلَيْهَا أَيْ اِنْتِقادَ
تَلْوِينُهَا، لَأَدَدْ يَجْوِزْ فَلَا فَرِبْكُمْ وَعَقْلُ كُلَّتِهِ
سَبِيلًا أَهْدَى الْمُسْلِمِينَ [الإِسْرَاءٌ: 84] .
الْمَهَادِيَّةُ وَالْتَّوْفِيقُ.

حرر في يوم الخميس

شوال 1431 هـ 21